

معاني القرآن الكريم

21 - وقوله جل وعز يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه آية 12 .

ثم قال بعد يدعو لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى .

فيقال كيف يكون له ضرر وقد قال ما لا يضره .

فالجواب أن المعنى يدعو لمن ضر عبادته .

فإن قيل كيف قال أقرب من نفعه ولا نفع له .

فالجواب أن العرب تقول لما لا يكون البتة هذا بعيد مثل قوله تعالى ذلك رجح بعيد .

وفي الآية أجوبة من أجل اللام .

فأكثر النحويين يذهب إلى أنها في غير موضعها وأن المعنى يدعو من لضره أقرب من نفعه .

وقال أبو العباس في الكلام حذف أي يدعو لمن ضره أقرب من نفعه إليها